

Distr.: General
20 July 2007
Arabic
Original: English



الفريق العامل المعني بالأطفال والصراعات المسلحة

استنتاجات بشأن الأطفال والصراع المسلح في الصومال

- ١ - بحث الفريق العامل في الاجتماع الثامن الذي عقده في ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٧ تقريراً قدمه الأمين العام بشأن الأطفال والصراعات المسلحة في الصومال، وقام بعرضه الممثل الخاص للأمين العام (S/2007/259). وقد ساهمت البعثة الدائمة للصومال لدى الأمم المتحدة من خلال تقديم تعليقات خطية للمناقشات التي جرت بعد ذلك بشأن التقرير.
- ٢ - ويرد فيما يلي موجز للعناصر الرئيسية للآراء التي تبادلها أعضاء الفريق.
- ٣ - فقد أعرب أعضاء الفريق العامل عن ترحيبهم بالعمل الشاق الذي تواصله فرقة عمل الصومال المعنية بالرصد والإبلاغ الاضطلاع به، وبالمساهمات التي قدمتها الفرقة لتقرير الأمين العام في ضوء التحديات التي تواجهها في ظل المناخ الأمني المتدهور السائد في الصومال، كما أعربوا عن ترحيبهم بالتوصيات التي تضمنها التقرير.
- ٤ - وأعرب البعض عن القلق الشديد لأن أعمال تجنيد الأطفال واستخدامهم واختطافهم من جانب العديد من أطراف الصراع، بما في ذلك القوات المسلحة التابعة للحكومة الاتحادية الانتقالية والجماعات المسلحة المرتبطة باتحاد المحاكم الإسلامية، قد استمرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- ٥ - وأعرب البعض أيضاً عن القلق الشديد إزاء العدد الكبير من الأطفال الذين يتعرضون للقتل والتشويه بسبب القتال، وإزاء انعدام الأمن، وتوافر الأسلحة الصغيرة، واستخدام المتحاربين للألغام المضادة للأفراد. وفي هذا السياق، شددوا على أهمية أن يحترم جميع أطراف الصراع القانون الإنساني الدولي، وسائر المعايير والقواعد الدولية ذات الصلة.



- ٦ - وأعرب العديد من الأعضاء أيضا عن قلقهم بشكل خاص إزاء احتمال أن تكون حالة الأطفال قد تدهورت منذ نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، بسبب تجدد أعمال القتال والعمليات العسكرية، ولا سيما في نيسان/أبريل ٢٠٠٧.
- ٧ - وأعرب الأعضاء عن الارتياح إزاء مشاركة الحكومة الاتحادية الانتقالية في الصومال على المستوى الوزاري في المؤتمر الذي يحمل عنوان "تحرير الأطفال من الحرب" الذي عُقد في باريس يومي ٥ و ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٧، بوصف ذلك علامة إيجابية على التزامها بحماية الأطفال ضمن ولايتها القضائية في سياق الصراع المسلح.
- ٨ - وأهابوا بالحكومة الاتحادية الانتقالية أن تصدق على اتفاقية حقوق الطفل وتنضم إلى بروتوكولها الاختياري المتعلق بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة.
- ٩ - وأشار إلى أن الفريق العامل قد أعد توصياته في ظل التقدم المنتظر من مؤتمر وعملية المصالحة الوطنية في الصومال، وأن هذا التقدم أمر أساسي أيضا بالنسبة لتحسين حماية الأطفال، ولا بد من تشجيعه.
- ١٠ - أما البعثة الدائمة للصومال لدى الأمم المتحدة، فكان ردها كما يلي:
- (أ) تساءلت البعثة عن مدى مصداقية بعض المعلومات والمصادر الواردة في التقرير، وأكدت في هذا السياق ضرورة زيادة وجود مؤسسات الأمم المتحدة في الصومال؛
- (ب) شددت على أنه من الضروري، على سبيل الأولوية، أن يجري إرساء الأمن والقانون والنظام من جديد في الصومال، وذلك بطرق من بينها تنفيذ خطتها الوطنية لتثبيت الأمن والاستقرار وناشدة المجتمع الدولي أن يزيد من المساعدات التي يقدمها في هذا الميدان؛
- (ج) أكدت مسؤولية العناصر المتطرفة في استمرار العنف وانعدام الأمن في الصومال، وضرورة تخلي كافة الجماعات، ولا سيما العناصر المتبقية من اتحاد المحاكم الإسلامية، عن العنف والأخذ بالديمقراطية؛
- (د) أعادت تأكيد التزام الحكومة الاتحادية الانتقالية برعاية الأطفال وإعمال حقوق الإنسان للجميع وتعزيز التقدم صوب المصالحة عن طريق عقد مؤتمر وطني للمصالحة يستوعب جميع الأطراف.
- ١١ - وإلحاقا بهذا الاجتماع، ورهنا بالقوانين الدولية السارية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ١٦١٢ (٢٠٠٥)، وتمشيا معها، اتفق الفريق العامل على الأمور الواردة أدناه.

توصيات إلى مجلس الأمن

١٢ - اتفق الفريق العامل على أن يوصي رئيس مجلس الأمن بما يلي:

توجيه رسالة إلى الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال يقوم من خلالها بما يلي:

(أ) الترحيب بالمسائل التالية:

- ١' الالتزامات التي تعهدت بها الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال بشأن تلبية احتياجات الأطفال في حالات الصراع المسلح، والتشديد على أهمية تنفيذ تلك الالتزامات على سبيل الأولوية؛
- ٢' الحوار التعاوني الدائر بين الحكومة الاتحادية الانتقالية واليونيسيف بشأن مواضيع من قبيل وجود أطفال في صفوف قواتها المسلحة وإحلاء سبيل الأطفال الذين كانوا فيما سبق مرتبطين باتحاد المحاكم الإسلامية؛
- ٣' مشاركة وزير الصحة وتنمية المرأة والأسرة في المؤتمر الذي عقد في باريس الذي يحمل عنوان "تحرير الأطفال من الحرب"، والتأييد الذي أبدته الحكومة الاتحادية الانتقالية في تلك المناسبة لمبادئ والتزامات باريس المتعلقة بحماية الأطفال من التجنيد بصورة غير مشروعة على أيدي القوات المسلحة والجماعات المسلحة؛

(ب) حث الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال على ما يلي:

- ١' اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو القيام دون شرط بتسريح جميع الأطفال الموجودين في صفوف قواتها المسلحة أيا كانت صفتهم، ومنع أي عمليات جديدة لتجنيد الأطفال، وفي نفس الوقت، كفالة عدم مشاركة الأطفال بشكل مباشر في أعمال القتال؛
- ٢' كفالة انعكاس الاعتبارات والأحكام المتعلقة بحماية الأطفال في عملية المصالحة وفي الاتفاقات التي سيجري إبرامها في آخر المطاف، وذلك ضمانا لتوافر الموارد الكافية للأطفال وكفالة التركيز عليهم في مرحلة الإصلاح والتعمير بعد انتهاء الصراع؛

(ج) تشجيع الحكومة الاتحادية الانتقالية على ما يلي:

- '١' النظر في التصديق في أقرب وقت ممكن على اتفاقية حقوق الطفل وفي الانضمام إلى بروتوكولها الاختياري المتعلق بإشراك الأطفال في النزاعات المسلحة؛
- '٢' العمل، بمساعدة من المجتمع الدولي، على الحد من انتشار الأسلحة الصغيرة، بالنظر إلى أن سهولة الحصول عليها تجعل الأطفال أكثر عرضة للانتهاكات والإساءات وتزيد من خطر ارتكاب جرائم ضد الأطفال؛
- '٣' القيام، بمساعدة من المجتمع الدولي، ببناء القدرة على حماية الأطفال، وكفالة توخي الصرامة في التحقيق في الانتهاكات والإساءات المرتكبة ضد الأطفال ومحاكمة مرتكبيها، من أجل التصدي لتفشي ظاهرة الإفلات من العقاب؛
- '٤' إشراك الجماعات المعنية بحقوق الأطفال في المشاورات الخاصة بمؤتمر المصالحة الوطنية وفي عملية المصالحة التي تجري في إطاره؛
- '٥' القيام، في شراكة مع اليونيسيف، بوضع برامج واستراتيجيات لتوعية المجتمع بحقوق الطفل وضرورة أن يعمل الجميع على حماية الأطفال.

توجيه رسالة إلى الأمين العام يقوم من خلالها بما يلي:

- (د) الترحيب بالتوصية التي أصدرها الأمين العام إلى فريق الأمم المتحدة القطري ليدعوه فيها إلى مواصلة الحوار المنتظم بشأن حماية الأطفال مع جميع أطراف الصراع من أجل وضع خطط عمل ملموسة ومحددة بأطر زمنية لإنهاء عمليات تجنيد الأطفال الجنود واستخدامهم وغيرها من الانتهاكات والإساءات المرتكبة ضد الأطفال؛
- (هـ) تشجيعه على الدخول في مشاورات مع الاتحاد الأفريقي بشأن الطرائق المناسبة لدعم وتطوير القدرات المتوافرة لدى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال فيما يتعلق بحماية الأطفال، في حدود الولاية المنوطة بها؛

(و) **دعوته** إلى التأكد من إدراج الاعتبارات والأحكام المناسبة الخاصة بحماية الطفل في خطط الطوارئ التي تضعها إدارة عمليات حفظ السلام عندما يطلب مجلس الأمن مستقبلاً نشر أي بعثة في الصومال.

توجيه رسالة إلى رئيس مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي

(ز) **يشيد** فيها بالجهود التي تبذلها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لتهيئة بيئة آمنة في الصومال من جديد، ويشجعه فيها على النظر في تعيين مستشار لشؤون حماية الأطفال داخل البعثة، بهدف إدراج مسألة حماية الأطفال على سلم الأولويات.

إجراءات الفريق العامل المباشرة:

١٣ - اتفق الفريق العامل على توجيه رسائل إلى جميع أطراف الصراع، من خلال البيانات العامة التي يصدرها رئيس الفريق العامل باسم الفريق، يقوم من خلالها بما يلي:

(أ) **الإعراب** عن قلقه البالغ إزاء العدد الكبير من الأطفال الذين يتعرضون للقتل والتشويه بسبب تجدد القتال في الصومال، وعن إدانته على وجه الخصوص للقصف العشوائي للمناطق المكتظة بالسكان في مقديشو، والاستخدام العشوائي للألغام الأرضية المضادة للأفراد؛

(ب) **حث** جميع الأطراف على ما يلي:

١' الامتثال التام للقانون الإنساني الدولي من خلال تدابير من بينها حماية السكان المدنيين، ولا سيما الأطفال؛

٢' الاعتراف بحيادية وأمن المدارس والمستشفيات باعتبارها مناطق آمنة توجد وسط المناطق المتضررة من الصراعات، والالتزام بالحفاظ على حيادية وأمن تلك الأماكن، والامتناع في ذلك الصدد عن شن أي هجمات على تلك المناطق الآمنة؛

٣' القيام على سبيل الأولوية بكفالة فتح السبل بشكل كامل وآمن ودون عوائق أمام المساعدة الإنسانية وأمام الجهات الفاعلة الدولية والوطنية المعنية بحماية الأطفال؛

٤' أن تقوم الجهات التي تضطلع بتجنيد واستخدام الأطفال، من قبيل اتحاد المحاكم الإسلامية والجماعات المرتبطة به، دون قيد أو شرط بتسريح جميع الأطفال المنخرطين بأي صفة في صفوف قواتها،

تمهيدا لإعادة إدماجهم في أسرهم ومجتمعهم المحلية، والدخول في أقرب فرصة مع فريق الأمم المتحدة القطري، وفي مقدمته اليونيسيف في شراكة تعاونية، عن طريق المنظمات غير الحكومية، حسب الاقتضاء، أو في شراكة مع اليونيسيف، من أجل وضع خطة عمل تهدف إلى وضع نهاية للإساءات الخطيرة التي ترتكب ضد الأطفال وكفالة وضع إجراءات شفافة لإخلاء سبيل جميع الأطفال؛

٥' التوقف فورا عن أي عمليات جديدة لزرع الألغام الأرضية، مراعاة للخطر الشديد الذي تهدد به تلك الألغام سلامة الأطفال في الصومال وصحتهم وحياتهم.

١٤ - واتفق الفريق العامل أيضا على أن يوجه رئيسه رسالة إلى كل من:

البنك الدولي والجهات المانحة

(أ) **يطلب فيها** إليها أن تكفل توافر الموارد الكافية لدعم البرامج والقدرات المحلية في المجالات المتعلقة بالدعوة وتوعية المجتمع وتسريح الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم والتصدي للانتهاكات والإساءات المرتكبة ضد الأطفال، بما في ذلك تعزيز آليات حماية الأطفال في مخيمات اللاجئين الصوماليين في كينيا وفي مستوطنات المشردين داخليا في الصومال، كما يطلب فيها الاضطلاع بمزيد من أنشطة الدعوة والتوعية المتضامنة على الصعيد الدولي فيما يتصل بالحنّة التي يعيشها الأطفال في ذلك البلد.

فرقة عمل الصومال المعنية بالرصد والإبلاغ

(ب) **يشيد فيها** بالجهود التي تبذلها متابعة لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) وغيره من القرارات المتعلقة بالأطفال والصراعات المسلحة، والمسامحي التي تبذلها لدى الأطراف، ويطلب فيها مواصلة الحوار مع جميع الجهات صاحبة المصلحة، من أجل الحصول منها على التزامات بشأن حماية الأطفال.